

خطبة (هجر القرآن الكريم) | الجمعة ٢٤٤١/١/٣٢ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد
صلى الله عليه عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لي - [00:00:29](#)
جلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد - [00:00:56](#)
كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون لنستمع نحن واياكم الى هذه الشكوى فمن الشاكي ومن المشتكى؟ ومن
المشتكى اليه اما المشتكى او الشاكي فهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلاء - [00:01:16](#)
رضي الله عنهم انه ارطبون العرب. انه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه من عباقرة الصحابة ومن اذكي اذكيائهم حتى انه يضرب
به المثل في الفطنة واما المسكي فانه ولده - [00:01:51](#)
فذلك الرجل العابد الزاهد الصالح القائم القانت لله جل في انه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واما المشتكى اليه فانه
حبيبي الذي اقول بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:02:19](#)
انه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه واما موضوع الشكوى فانه هو العجب العجيب يأتي عمرو بن العاص رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي ولده الشاب - [00:02:48](#)
افع من ماذا من قلة صلاته من كثرة سبابه وشتائمهم؟ كلا. من عقوقه لوالديه؟ كلا. اذا مما هذا يشتكي انه يشتكي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه يختم القرآن كل ليلة - [00:03:13](#)
هل انتم معي ان هذه الشكوى عجيبة انها فعلا عجيبة انها لغريبة زوجه والده من امرأة من قريش حسيبة نسيبة فكان عمرو بن
العاص رضي الله عنه يدخل الى كتته رضي الله عنها - [00:03:44](#)
رأى متبذلة ويسألها عن حالها مع زوجها فتقول نعم الرجل عبد الله الا انه لم يطل لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا يقول عبدالله زوجني
والدي وانا رجل شاب بي جلد على العبادة فكنت اصوم النهار واقوم الليل - [00:04:15](#)
اختتم كل ليلة فوعظه والده وذكره بحق زوجه عليه فلما لم يستمع لانشغاله بالطاعة ذهب الى المدرسة ذهب الى امام الهدى ذهب الى
معلم الناس الخير ذهب الى المعلم الاول بابي وامي عليه الصلاة والسلام ذاك المعلم الذي يجب علينا ان نستقي منه الهدى -
[00:04:49](#)
ولا نستقيه من احد سواه. كائنا من كان لا اميرا ولا وزيرا ولا ملكا ولا مفكرا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا رقيا ولا غربيا انه فقط محمد عليه
الصلاة والسلام. ذاك هو فقط الذي يأخذ بيدك الى الله. ويأخذ - [00:05:29](#)
خذوا بيدك الى الجنة وكل هاد سواه فان كان يهتدي من مشكاته والا فدعه وراءه ان لم يكن هذا هو منهجك وراجع منهج حياتك فانه
على غلط عظيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم القني به - [00:05:56](#)

فدعي عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال له الم احدث انك النهار وتقوم الليل وتختتم في كل ليلة؟ قال بلى يا رسول الله ان بقوة على ذلك - [00:06:25](#)

ولما كان الاسلام يا عباد الله دين حقوق ودين اعتدال قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن في شهر يكفيك ان تختتم كتاب الله كل شهر قال ان بقوة على هذا - [00:06:48](#)

وقال اختمه في عشرين قال ان لي ان بقوة على هذا قال ففي عشر قال اني اجد في قوة. قال ففي سبع قال البخاري رحمه الله وهو يروي هذا الحديث اكثر الرواة على انه وقف عند سبع - [00:07:13](#)

وجاء في رواية اخرى اقرأه في ثلاث وهي عند ابي داود وقال له عليه الصلاة والسلام لا يفقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاثة ايام وجاء في سنن ابي داود والترمذي ومسنند الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

قال له اقرأه في اربعين قال الامام اسحاق بن راغوية الامام الكبير والمحدث الجليل لا ينبغي ان تقرأ القرآن في اكثر من اربعين لهذا الحديث. يعني ان اقل مدة ينبغي ان - [00:08:11](#)

فيها ان اكثر مدة ينبغي ان يختتم فيها القرآن هي اربعون هي اربعون يوما فما بال بعضنا يمضي عليه سنة كاملة ولما يختتم كتاب الله ايها المؤمنون الشكوى اليوم ليست من كثرة قراءة القرآن كلا - [00:08:34](#)

سل نفسك كل منا يسأل نفسه في كم تختتم كتاب الله ذاك الكتاب الذي هو روحك وهو دليلك الى الله وهو هدايتك. وهو طريق انقاذك. وهو سائقك الى الله والى الجنة وهو منقذك من النار وهو منقذك من الضلالة وهو منقذك من اصحاب - [00:09:02](#)

قهوة اعجبطني قائم كلمة قالها احد الفضلاء في هذا المسجد قبل اسبوعين او ثلاثة ممن يصلي معنا قال كثير ممن يطعنون في القرآن والسنة لو سألتهم لوجدتهم لا يقرؤون القرآن ولا السنة - [00:09:34](#)

اذا فمن اين يطعنون من اين تأتيهم الشبه التي كثرت في شبابنا اليوم تأتيهم من هناك تأتيهم من العم سام ومن اشباهه من حثالة الناس من المستشرقين ومن المستغربين اما لو كانوا يقرؤون القرآن - [00:09:59](#)

اما لو كانوا يفقهون القرآن اما لو كانوا سمعوا كلمة ابن مسعود رضي الله عنه كان تقول لا تدعن حزبك من القرآن كل يوم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من ترك حزبه من القرآن في الليل قال يقرأه في الضحى فكأن - [00:10:29](#)

ما قرأه من الليل كانوا يقرؤون القرآن كل ليلة حزبا محمدا. وفي حديث اوس بن اوس ابي اوس الثقفي عند الامام احمد وابي داود باسناد فيه ضعف يسير. قال سألت اصحاب النبي - [00:10:56](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا كيف كانوا يحزبون القرآن قالوا نحزبه على سبعة ايام. يقول ابو العالية رضي الله عنه احد سادة التابعين من العباد الصالحين قال كنا عبيدا مملوكين - [00:11:16](#)

وكنا نعمل بالنهار عند ساداتنا فاذا جاء الليل تفرقنا للعبادة فكنا نختتم في كل ليلة فشق هذا علينا عمل بالنهار وختمة كاملة بالليل. فاتينا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:11:41](#)

وسلم فسألناهم كيف تختمون القرآن؟ وكيف تحزبونه؟ قال كن قالوا نختمه في كل سبعة ايام قال فصرنا نفعل ذلك فلم يشق هذا علينا الان اين الذي يختتم القرآن في كل سبعة ايام او في كل ثلاثة ايام - [00:12:05](#)

لم يعدموا بحمد الله ولكن قلوا كثيرا ونحن قد لا نطالبك باقل من ان تقرأ ورذا يوميا ولو صفحة من كتاب ربك لو تأملت الصفحة كم تأخذ منك يا عبد الله - [00:12:32](#)

يا من تحب القرآن ليست المحبة كلاما اجوف ولا احد يقبل منك كلاما اجوف في المحبة المحبة ان لم يتبعها عمل فليست بمقبولة كان بعض السلف يقول منهم ابن مسعود وغيره - [00:12:55](#)

من كان يحب الله جل وعلا فليتنظر الى محبته لكتاب الله عز وجل فان كان احبه فانه يحب الله. وقال بعض السلف من اراد ان يكلمه الله فليقرأ القرآن. ومن اراد ان - [00:13:20](#)

يكلم الله فليقرأ القرآن. فالقرآن خطاب لك. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى اقرأوا القرآن كأنه رسائل من ربكم اليكم.

تسعة وثمانين موضع يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يسميها العلماء نداءات القرآن الى اهل الايمان - [00:13:40](#)

اربعة كتب اعتنت بهذه النداءات احدها في اربع مجلدات تفسر نداءات القرآن اهل الايمان فيا ايها الذين امنوا احذروا من تلكم

الشكوى العظيمة تجدونها في سورة الفرقان من الذي يشتكي - [00:14:12](#)

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المشتكى انه انا وانت ان هجرنا كتاب ربنا وما موضع الشكوى؟ استمع الى الله عز وجل وهو

يقول وقال الرسول ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:14:52](#)

فاياك ان تكون ممن هجروا كتاب الله عز وجل اياك ان تكون من الذين كفاهم ان يجعلوا كتاب الله على رفوف المكاتب. وفي الادراج

وعلى طبلون السيارة او في درج السيارة وهم لا يعرفون شيئا من كتاب الله عز وجل ولا يقرؤونه - [00:15:26](#)

اياك ان تكون من هؤلاء ان كنت مؤمنا على الحقيقة فاياك ان تهجر كتاب الله اياك ان تهجر ذيلك الى الله اياك ان تهجر سائقك الى

الله اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:15:52](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:16:25](#)

اتى عبدالله ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم طلب غريبا تعجب منه ابن مسعود

قال اقرأ علي القرآن. قال ابن مسعود اقرأ عليك - [00:16:50](#)

وعليك انزل قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت عليه في من سورة النساء حتى اذا بلغت قول الله عز وجل فكيف اذا

جئنا من كل امة بشهيد - [00:17:15](#)

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام نعم تذكر ذلك الموقف يوم يأتي

يشهد على هذه الامة ويشهد على جميع الامم ببلاغ الرسل اليهم - [00:17:44](#)

فتذكر عليه الصلاة والسلام ذلك الموقف العظيم فبكي بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وفي هذا الحديث فوائد كثيرة اهمها فائدتان.

الفائدة الاولى ولا اهمية الاستماع الى كتاب الله عز وجل وقد تيسرت سبله الان كان عمر رضي الله - [00:18:14](#)

عنه يأتي الى ابي موسى الاشعري وكان ابو موسى كما وصفه بابي وامي عليه الصلاة والسلام يقول له لقد اوتيت زممارا من مزامير

ال داوود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يستمع اليه فكان عمر رضي الله عنه يأتي اليه ويقول - [00:18:39](#)

يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيجلس يقرأ عليهم القرآن وما اكثر قرائنا الفضلاء اليوم فاستمع الى القرآن ممن تحب من القراء. فهو خير

عظيم جدا. ستجد اثره على نفسك على قلبك على روحك وفي حياتك - [00:19:08](#)

اين من يستمع الى القرآن ممن يستمع الى مزامير الشيطان شتان جاءت مشرقة وجئت مغربا شتان بين مشرق ومغربى واما الفائدة

الثانية فان الله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:19:37](#)

وفي هذا الحديث ارشاد لنا ان نتدبر في كتاب ربنا ونحن نقرأه ونحن نستمع اليه تتدبر كتاب الله ولا تكن قراءتك لكتاب ربك هذا كهد

الشعر بل اقرأه بتدبر ما امكنك - [00:20:12](#)

وتأمل ما امكنك واذا اعياك فهم شيء فاقراً في تفسيره فلا زلت على خير ما دمت تتدبر هذا الكتاب انهم ملايين ملايين في عصرنا

هؤلاء الذين كانوا يؤمنون بالجبوت والطاغوت. فلما - [00:20:39](#)

تدبروا كتاب الله اسلموا. ان اكثر من يسلم اليوم لا بسببنا نحن اهل الاسلام. انما بسبب هذه الاية التي اعطاها الله لرسوله صلى الله

عليه وسلم قال وكان الذي اوتي - [00:21:06](#)

وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. يعني بسبب القرآن سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

يعني القرآن والدين فاذا اردت ان تدعو كافرا فادعوه بالقرآن فهو خير وسيلة للدعوة الى الله عز وجل - [00:21:26](#)

اللهم اعزنا من هجر كتابك اللهم انا نعوذ بك من ان نهجر كتابك هجر تلاوة او تدبر او عمل او رقية او تطيب او غير ذلك. من انواع

الهجر المتعددة - [00:21:58](#)

اللهم اجعلنا ممن يقرأون القرآن ويتأملونه ويتدبرونه. اللهم يسر لنا ان نحافظ على حزبنا من كتاب ربنا يا رب العالمين. اللهم هب لنا
الاسباب التي تعيننا على المحافظة على قراءة القرآن. اتقوا الله عز وجل في - [00:22:16](#)
واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في كتاب ربكم وعلموا اولادكم قراءة القرآن ويسروا لهم قراءة حزب من القرآن ما امكن ذلك
وتابعوهم فذلك خير عظيم لكم ولهم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:22:36](#)
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول - [00:22:56](#)
وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادة الموحدين.
اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد - [00:23:16](#)
وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:36](#)